قالا اخبرنا ابو عوانة بكسر العين المهملة وسكون الواو وفتح النون الوضاح
الواسطي ثقة من السابعة خرج له الستة عن زياد
ابن علاقة بكسر اوله وسمي من قتله أبو سهل الحراني
العقيلي نايب أخيه محمد على القضا ثقة رمي بالنصب
من الطبقة الثالثة خرج له الستة عن المغيرة بن
شعبة قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتفخت
قدماه اي اجتهد في الصلاة حتى حصل
له ذلك من طول القيام واعتماده عليهما فيها فقيل له
اي قال بعض اكابر اصحابه وفي رواية انه عمر اتتكلف
في بعض الروايات انكلف بحذف احدي التائين الاولي
او الثانية على الخلاف المعروف والتكلف في الاصل
اسم لما يفعله الانسان بمشقة او بتصنع والاول
محمود والثاني مذموم ومن البين ان المراد هنا ليس
الا الاول هذا اي أتتحمل هذه الكلفة وتتعب نفسك
وتحملها المشاق التي لا تطاق وقد غفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تأخر أتوا به على طبق ما في الاية فيقال
فيه ما قيل فيها قال افلا اكون عبدا شكورا استفهام
على طريق الاشفاق قيل وهو اولى من جعله للانكار
بلا اشفاق اي اذا كرمني مولاي بغفرانه أفلا اكون
شكورا لاحسانه أو انه عطف على محذوف اي أأترك صلاتي
لاجل تلك المغفرة فلا اكون عبدا شكورا وكيف لا أشكره
وقد انعم علي وخصني بخير الدارين فان الشكور من ابنية
المبالغة يستدعي نعمة خطيرة وذكر العبد داعي الى

وقع في نسخة ما المعظم قال
الطيبي الفاء افلا اكون
مسببة عن محذوف اي أأترك
صلاتي لاجل تلك المغفرة فلا
اكون عبدا شكورا يعني غفران
الله اياي سبب لان اكثر التهجد
تشكرا له فكيف اتركه وكيف لا اشكره وقد انعم الخ

الشكر

الشكر لانه اذا لاحظ كونه عبدا أنعم عليه مالكه بمثل
هذه النعمة ظهر وجوب الشكر كما قال الفلسفي او التقدير
غفر لي ما تقدم وما تأخر لعلمه بأني اكون مبالغا في عبادته
فاكون عبدا شكورا افلا اكون كذلك كأن من سأله ظن حمل
تلك الكلمة خوف الذنب أو رجاء العفو فيئس لهم ان
له سببا آخر أتم واكمل وهو الشكر على التأهل لها مع المغفرة
واجزال النعمة والشكر الاعتراف بالنعمة والتيقن بالحمد
فمن أدام بذل الجهد في ذلك كان شكورا وقليل ما هم
ولم يفز أحد بعلي هذا المنصب الا الانبياء واعلاهم
في ذلك هذا العقد العديم النظير وهو المصطفى صلى الله عليه وسلم
وانما لزموا انفسهم الجهد في ذلك لكمال علمهم بعظيم
نعمة ربهم من غير سابقة استحقاق والغرض من سياق
هذا الحديث بيان أنه أعظم الخلق طاعة لربه وفيه
ندب تشمير ساق الجد في العبادة وان ادى لمشقة ما لم
يفض الى ملال وترك ما يفضي اليها أولى خير عليكم
من الاعمال ما تطيقون الحديث الثاني حديث ابي هريرة
ثنا ابو عمار الحسين بن حريث بضم الحاء مصغر آنا الفضل بن موسى عن
محمد بن عمرو بن علقمة الزهري العامري المدني وثقه
ابو حاتم وكان داهية ووقار وعقل ومروءة يصلح للخلافة
مات بعد العشرين وثمانية كما في التقريب عن ابي هريرة قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحب ان يدوم هو لما مضى وأما
مضارع محذوف التاء فيكون مستقبلا بالنظر لما قبله وفيه
مخففة وفي بعض الاصول مشددة قال شارح ولا أعلم

كذا اقتصر عليه في نسخ وزاد في نسخة اخرى صح

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)